تأثيرات مسألة العبودية في الحرب الأهلية الأمريكية 1861-1865م

أ.د طليعه الصياح

الملخص

أدى التطور الاقتصادي المتباين لشمال وجنوب الولايات المتحدة الأمريكية، والناتج عن طبيعة البلاد الجغرافية إلى تباين واختلاف في المصالح والأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل من الطرفين مما أوقعهما في الحرب .

وقفت مسألة العبودية والقضايا الاقتصادية والسياسية المتعلقة بها في مقدمة العوامل التي أدت إلى الحرب الأهلية الأمريكية 1861-1865م ، حيث أعلنت الولايات الجنوبية انفصالها عن الاتحاد معتمدة على قوتها العسكرية وأمله في تدخل أوربي وبشكل خاص إنكليزي وفرنسي إلى جانبها .

وضعت الحكومة الاتحادية مسألة العبودية جانباً في بداية الحرب، لكي لا تستثير الولايات الحدودية القائمة على نظام العبودية من جانب ولعدم استثارة ديمقراطي الشمال من جانب آخر.

وقد واجهت هذه الحكومة أزمة كبيرة في صيف وخريف 1862م، ناتجة عن فشل الهجمات على ريتشموند عاصمة الجنوب وعن الضائقة المالية، مما دفع الرئيس أبراهام لنكولن إلى وضع مسودة إعلان تحرير العبيد وطرحها أمام مجلس النواب ولكنه تراجع ولأسباب عسكرية عن إعلانها حتى تحقيق القوات الشمالية لنصر معركة أنتيتام في أيلول 1862م.

تضمن إعلان تحرير العبيد الإلغاء التدريجي للعبودية من خلال معاهدات تعقد مع ولايات العبودية، ولكن أية ولاية ستبقى منتفضة حتى مطلع العام القادم 1863م فسيتم تحرير عبيدها دون قيد أو شرط.

تحول العبيد بعد هذا الإعلان إلى قوة ثورية خطيرة على أرض الولايات الجنوبية، وقد دفع إعلان تحرير العبيد كل من بريطانيا العظمى وفرنسا إلى وقف دعمهما السري للولايات الجنوبية وإهمال مسألة التدخل في الحرب الأهلية الأمريكية.

تمكنت القوات الشمالية من تحقيق النصر بنهاية الحرب على الانفصاليين دعاة الحفاظ على نظام العبودية في الجنوب.

وبالرغم من حصول العبيد على استقلالهم نتيجة للحرب إلا أنهم لم يستفيدوا من قوانين الاستيطان ولم يحصلوا على أراضٍ للعمل بها، بل ظلوا مرتبطين بمالكي الأراضي الكبار، وتعرضوا لنماذج كثيرة من الاستغلال .

وقد تأسست في الجنوب منظمات سرية عديدة، وقف على رأس أهدافها إرهاب الزنوج مثل منظمة "كوكلوكس كلان"، التي ضمت في صفوفها جنوداً وضباطاً في القوات الجنوبية السابقة ، قاموا بأعمال عنف وإرهاب ضد الزنوج المحررين.

المقدمة :

ورثت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار الإنكليزي مشكلة وجود أعداد كبيرة جداً من الزنوج على أراضيها، وقد تم تثبيت هذا النظام في الدستور الامريكي 1789م بعده شكلاً من أشكال الملكية الفردية(1)، ولكن على الرغم من هذا الاعتراف الضمني بنظام العبودية، فقد سعت ولايات عديدة لاتخاذ القرارات لإلغائه ضمن حدودها.

وقد منعت الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1808م تجارة الرقيق الخارجية، إلا أن أعداد الزنوج الكبيرة الموجودة داخل الولايات المتحدة الأمريكية وسرعت تناسلهم وعمليات التهريب، جعلت أعدادهم تتزايد بشكل ملحوظ بعد تلك الفترة .

وفي الوقت الذي أخذت فيه الولايات الشمالية ذات النظام الاقتصادي المعتمد بشكل أساس على التجارة والصناعة بتحرير عبيدها الذين يعمل أغلبهم كخدم في المنازل، كانت الحاجة إلى هؤلاء في تزايد مستمر في الولايات وذلك في ظل الظروف المناخية القاسية التي لا يتحملها الرجل الأبيض أو الهندي.

وقد أخذ المزارعون الكبار والمثقفون ورجال الدين المسيحي في هذه الولايات لا يقبلون بنظام العبودية فقط، بل ويدافعون عنه بحماس.

لقد انتقل الخلاف من الولايات الشمالية والجنوبية إلى غرب البلاد، حيث سعى كل فريق منهما على أن لا تنظم أية ولاية جديدة في الغرب إلى الاتحاد تؤيد الفريق الأخر، وتغير النسبة الموجودة في الكونغرس من مندوبي الفريقين .

إن تطور الولايات المتحدة الأمريكية الاقتصادي الذي اتسم بالازدواجية و التي كانت أحد أسباب الصراع بين الولايات الشمالية والجنوبية، والذي أدى بدوره إلى الحرب الأهلية الأمريكية 1861–1865م.

فقد لعبت طبيعة الولايات المتحدة الأمريكية الجغرافية دوراً مهماً في انقسامها إلى قسمين مختلفين شمالي صناعي وتجاري بالدرجة الأولى وجنوبي زراعي قائم على نظام الرق بشكل عام، حيث أدى هذا الانقسام إلى تعارض مصالح سكان كل من الطرفين وإلى تباين أهدافهما مما أوقعهما في النهاية في الحرب .

فقد حدث تطور هام في المجال الزراعي نتيجة للثورة الصناعية بشكل عام، ونتيجة لاستخدام اختراع إيلي ويتني (محلاج القطن)عام 1894م، الذي أحدث تأثيراً كبيراً في سرعة تنظيف القطن من بذوره وبشكل خاص بعد ان تمت إدارته بواسطة البخار.

لقد ارتفع إنتاج القطن بشكل كبير وتوسعت زراعته في الغرب، وتم استخدام العبيد في زراعته ، كما تم تشغيلهم في زراعة التبغ في ولاية فرجينيا وكنتاكي وتينسي وفي زراعة الأرز في ولايتي كارولينا الجنوبية و جورجيا وزراعة السكر في لويزيانا مما أدى إلى زيادة أعدادهم حتى وصلت قرابة أربعة ملايين عشية

الحرب الأهلية الأمريكية كما هو مبين في الجدول التالي:(2)

العام	عدد الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية
1790	697.624
1800	893.602
1810	1.191.362
1820	1.538.022
1830	2.099.043
1840	2.487.355
1850	3.204.313
1860	3.953.760

لقد تمكن أرباب العبيد في عام 1856م من إيصال مرشحهم الديمقراطي جيمس بوكانان إلى الرئاسة، حيث قام أثناء رئاسته بحماية كبار المزارعين وأرباب العبيد، بل قام وزير حربيته بنقل قسمٍ كبيرٍ من المعدات الحربية من دور الأسلحة الشمالية إلى الترسانات الجنوبية في الأشهر الأخيرة من فترة رئاسته، وهذا كان من العوامل الهامة التي جعلت الولايات الجنوبية أقوى عسكرياً من الولايات الشمالية في السنة الأولى للحرب(3).

سيطر أرباب العبيد على المحكمة العليا في عهد الرئيس جيمس بوكانان، حيث حصلوا على خمسة مقاعد من مقاعد المحكمة التسعة ومن خلال قرار هذه المحكمة في حالة الزنجي دريد سكوت عام 1857م(4)، وجدت إمكانية تحويل الولايات الحرة إلى ولايات تسمح بنظام العبودية مستقبلاً وإن الكونغرس لا يملك سلطة تحريم الرق في الأقاليم التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، وقد أثار قرار المحكمة العليا استياءً كبيرا في معظم الولايات الشمالية الحرة وتم مهاجمته من الصحافة فقد ذكر ويليم كولن بريانت بأنه اذا ساند القانون هذا القرار فإن الرق سيكون نظاماً ليس فقط للولايات الجنوبية بل لجميع ولايات الجمهورية وسيحمل معه العار لكل الولايات (5).

ورثت حكومة الولايات المتحدة الامريكية عن الاستعمار الإنكليزي مشكلة وجود أعداد كبيرة جداً من الزنوج على أراضيها، وقد تم تثبيت هذا النظام في الدستور الامريكي 1789م بعده شكلاً من أشكال الملكية الفردية(1)، ولكن على الرغم من هذا الاعتراف الضمني بنظام العبودية، فقد سعت ولايات عديدة لاتخاذ القرارات لإلغائه ضمن حدودها.

مسألة العبودية كعامل أساسي ومباشر لاندلاع الحروب الأهلية الأمريكية عام 1861م:

ارتبط التناقض الاقتصادي بين الولايات الشمالية والجنوبية بالتطور الاقتصادي المختلف لكل منهما وقد عمقت مشكلة العبودية حدة الخلافات بينهما، وقد اعتقد زعماء أمريكيون بأن الرق سوف يختفي عندما بدأت بعض الولايات الشمالية بإصدار تشريعات لإلغائه(6)، وحتى عام 1808م عندما ألغت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تجارة الرقيق الخارجية رأى العديد من الجنوبيين((أن الرق لن يكون سوى شر مؤقت)) (7)، ولكن اختراع إيلي ويتني لمحلاج القطن عام 1793 أسهم في التوسع في زراعة القطن، كما أسهم استخدام العبيد في زراعة السكر في جنوبي شرقي لويزيانا وزراعة التبغ في الغرب في اختفاء روح إلغاء الرق في الجنوب، بل على العكس من ذلك، فقد تحول الجنوب إلى قطاع متحد وراء الرق، فقد وقفت مسألة العبودية وراء العديد من الأزمات التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الأول من القرن التاسع عشر وعشية الحرب الأهلية الأمريكية .

لقد تبدت مخاوف سكان الولايات الشمالية من محاولات أرباب العبيد في الولايات الجنوبية في نشر العبودية في الأراضي الغربية من البلاد وسعيهم لإنشاء ولايات قائمة على نظام العبودية هناك وذلك بسبب إنهاك الأراضي الزراعية الجنوبية وعدم استخدام تقنيات حديثة من آلات زراعية وأسمدة حديثة، مما دفع أرباب العبيد للبحث عن أراضي بكر في الغرب للانتقال إليها مع عبيدهم والقيام باستثمارها، وفي الوقت نفسه إقامة توازن سياسي مع الولايات الشمالية المناهضة للعبودية .

لقد تجلى التناقض بين الشمال والجنوب في مسألة الحماية الجمركية ومسألة توزيع الدولة للأراضي الغربية .

ساد الاقتصاد الزراعي القائم على العبودية في الولايات الجنوبية، حيث تم زراعة القطن والأرز والتبغ وقصب السكر وغيرها، أما في الولايات الشمالية فقد سادت الصناعة والتجارة، لذا ركز سكان هذه الولايات على مسألة الحماية الجمركية من أجل حماية صناعاتهم المحلية، فقد تم ذلك بفرض ضرائب جمركية على البضائع المستوردة من الخارج، بينما لقيت هذه الضرائب معارضة من مزارعي الولايات الجنوبية، الذين كانوا يصدرون منتجاتهم الزراعية الأولية إلى الأسواق الأوربية وبشكل خاص الإنكليزية ويشترون بأثمانها بضائع مصنعة جاهزة مرتفعة الأسعار بسبب الضرائب الجمركية عليها، لذلك كانوا يطالبون الحكومة بخفض هذه الرسوم الجمركية (8) ،ويطالبون أيضاً ببيع الأراضي الغربية بأسعار مرتفعة لحصر ملكية هذه الأراضي بطبقتهم من جهة. ولمنع انخفاض أسعار منتجاتهم الزراعية من جهة أخرى، علاوة على ذلك فقد كانوا يخشون من أن سيطرة نظام اقتصادي حر في الأراضي الغربية سيؤدي إلى بروز ولايات حرة تمكن الرأسماليين من السيطرة على الكونغرس والحكومة، مما دفعهم إلى السعي إلى إقامة ولايات

عبودية تمكنهم من السيطرة على مجلس الشيوخ وبالتالي يتم حفظ التوازن بين الولايات الحرة والولايات العبودية (9).

وعلى عكس ذلك فقد تركزت مطالب الشماليين للحكومة الاتحادية على توزيع الأراضي الغربية على المهاجرين والمزارعين الصغار مجاناً أو بأسعار رمزية، لأن ذلك سيمكنهم من الحصول على المنتجات الزراعية بأسعار رخيصة، كما ستفتح لهم أسواق داخلية جديدة لتصريف منتجات معاملهم الموجودة في الولايات الشمالية والشرقية.

لقد طرح أرباب العبيد المتطرفين في الحزب الديمقراطي وعلى رأسهم جيفرسون ديفز برنامجاً خاصاً في الحملة الانتخابية عام 1860م .

نص هذا البرنامج على أن العبودية شرعية كما جاء في دستور الولايات المتحدة الأمريكية ولا يستطيع الكونغرس أو السلطات المحلية إلغاءها بل ‘ن من واجب الحكومة المركزية حماية مالكي العبيد مثل حمايتها لمالكي أي شكل من أشكال الثروة الأخرى ،كما تضمن هذا البرنامج سيادة كل ولاية من ولايات الاتحاد والحفاظ على حقوقها وفتح المناطق الغربية بشكل كامل للعبودية(10).

لم يوافق ديمقراطيو الشمال على البرنامج المذكور مما أدى إلى انشقاق في الحزب الديمقراطي، وهذا شكل أحد أهم عوامل انتصار المرشح الجمهوري أبراهام لنكولن الذي دعا في برنامجه الانتخابي إلى حصر انتشار الرق في أماكن وجوده، وإلى زيادة الرسوم الجمركية بهدف حماية الصناعات المحلية والعمل على إصدار قانون ينص على توزيع الأراضي للمستوطنين في الغرب مجاناً(11).

لقد فاز أبراهام لنكولن بالانتخابات الرئاسية 1860م على الرغم من عدم حصوله على أصوات تذكر في الولايات الجنوبية (12) .

ورداً على انتخاب أبراهام لنكولن قامت الولايات الجنوبية بحركة تمرد علنية شكلت بداية للحرب الأهلية الأمريكية. فبعد انتخاب أبراهام لنكولن تظاهر قسم كبير من سكان الولايات الجنوبية ومعظمهم من سكان كارولينا الجنوبية في السادس من تشرين الثاني 1860م، منددين بمسيرات متتالية بالشمال المناهض للعبودية ،حيث شجع موقف الحكومة الاتحادية السلبي الولايات الجنوبية على إتمام الانفصال.

فقد نصح الرئيس الديمقراطي جيمس بوكانان في رسالته السنوية التي وجهها للكونغرس في كانون الأول عام 1860م بتغيير الدستور فيما يخص مسألة العبودية، وتنفيذ مطالب الجنوب في الولايات المتحدة الأمريكية (13).

أعلن الرئيس أبراهام لنكولن في الخطاب الذي ألقاه في 4 أذار 1861م بمناسبة تسلمه سلطات الرئاسة رفضه الاعتراف بانفصال الولايات الجنوبية المذكورة معتبراً هذا الانفصال باطلاً من الناحية القانونية،

مظهراً مرونة كبيرة ورغبة جادة في المصالحة، حيث ذكر بأن معارضته لنظام الرق مقتصرة على الأراضي الجديدة التي ستنظم لاحقاً للولايات المتحدة الأمريكية وأنه يقبل بهذا النظام في أماكن وجوده الفعلية حالياً.

لقد ناشد الرئيس أبراهام لنكولن الولايات الجنوبية المنفصلة بالعودة عن قرارهم والبقاء في الاتحاد الامريكي متعهداً بعدم استخدام القوة إلا في حالة استعملها الجنوبيون ضد الحكومة الاتحادية (14) .

وقد سعى الكونغرس الأمريكي بوسائل مختلفة إلى إعادة الولايات الجنوبية المنفصلة إلى الاتحاد، ولكن هذه الولايات ادعت بأنه لم يعد بالإمكان التعاون مع الرئيس أبراهام لنكولن ومع حزبه الجمهوري، لأنه في حالة زوال نظام العبودية سيؤدي بالتأكيد إلى طغيان الولايات الشمالية على الولايات الجنوبية سياسياً واقتصادياً وذلك لعدم القدرة حتى ذلك الحين على التوفيق بين مصالحهما الأساسية .

لقد باءت المحاولات العديدة لتجنب النزاع بين طرفي البلاد بالفشل، وكان آخرها مشروع نائب رئيس مجلس الشيوخ جون كريد نتن في 18 كانون الأول 1860م، الذي يتضمن العمل بتسوية ميسوري(15)، إلا أن الرئيس أبراهام لنكولن لم يوافق على هذا المشروع معتقداً بأن هذا سيشكل حل مؤقت وستنفجر الأزمة مهما طال زمن الهدنة، كما رفض مطالب الجنوب الخاصة بموضوع الرق وأنه بصفته رئيساً للدولة لابد أن يتمسك بحق الدولة بالاحتفاظ بأملاكها ومؤسساتها في الجنوب، ولو أدى ذلك إلى احتلالها بالقوة، وذكر بأن الحكومة الفيدرالية لن تكون البادئة بإعلان الحرب على الأخوة في الجنوب خلال الفترة التي أعطيت لهم للتفكير في أمر تغيير موقفهم (16).

<u>محاولات تجنب الحرب الأهلية وحل مسألة العبودية:</u>

في 22 كانون الأول كانت كارولينا الجنوبية قد أعلنت انفصالها عن الاتحاد قبل يومين من رفض مشروع جون كريد نتن وحتى بداية شباط 1861م اتبع خطوة ولاية كارولينا الجنوبية ست ولايات جنوبية هي المسيسبي وفلوريدا وألاباما وجورجيا ولويزيانا وتكساس، وفي شباط 1861م شكلت الولايات السبع المنسحبة من الاتحاد بعد اجتماع مونتغمري في ولاية ألاباما اتحاداً كونفدرالياً باسم (حلف الولايات الأمريكية)(17)، وانتخب جيفرسون ديفرز رئيساً مؤقتاً وألكسندر ستيفن نائباً للرئيس لهذا الحلف واختيرت ريتشموند لتكون عاصمة له، كما تم وضع دستور لحلف الولايات الأمريكية الجديد، منح الحكومة المركزية سلطات محدودة مقابل إعطاء حكومة كل ولاية سلطات واسعة جداً، والأهم من ذلك أن هذا الدستور نص على شرعية العبودية في هذه الدولة الجديدة (18).

بعد إعلان الانفصال بقيت حامية فيدرالية لا يتجاوز عدد أفرادها ثمانين رجلاً في حصن فورت سمتر بالقرب من مرفأ تشارلستون الجنوبي، حيث أمر الرئيس أبراهام لنكولن بإمدادها بالأغذية دون الأسلحة

نظراً لحاجتها للمؤن، ولكن الولايات الجنوبية المنفصلة اعتبرت هذا التصرف عملاً عدائياً وبدأت بإطلاق نيران اسلحتها على الحصن في 2 نيسان 1861م مما دفع حاميتها إلى الاستسلام بعد يومين فقط وهذا شكل بداية الحرب الأهلية الأمريكية (19)، حيث اعلنت أربع ولايات جنوبية أخرى انفصالها عن الاتحاد حتى حزيران من نفس العام وهي فيرجينيا وأركنساس وكارولينا الشمالية وتينسي.

لقد أجبرت هذه الأحداث الحكومة الاتحادية على التخلي عن مساعيها للمصالحة والاستعداد للحرب، لأن الشمال لم يكن قبل تلك الفترة متحمساً للحرب بل إن بعض فئاته كانت ترحب بانفصال الولايات الجنوبية من أجل إلغاء الرقيق نهائياً من الولايات الشمالية ومن الأراضي الغربية التابعة للاتحاد، كما وجدت فئة من الرأسماليين وأصحاب البنوك المعارضين لهذه الحرب ليتمكنوا من استعادة ديونهم التي تزيد عن مائتي مليون دولار (20) .

وهنا لابد من الإشارة إلى رأي المؤرخ الأمريكي كلين اندريو ميلو بأن قضية الرق هي السبب الأساسي للصدام السياسي بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية ،والذي أدى بدوره إلى اندلاع الحرب الأهلية الأمريكية 1861م (21).

<u>انعكاس مسألة العبودية على تطورات الحرب الأهلية وحتى إعلان تحرير العبيد أيلول 1863م:</u>

لم تكن مسألة العبودية من أولويات سياسة الحكومة الاتحادية في السنة الأولى للحرب ، حيث سعت هذه الحكومة بشكل رئيسي على التمسك ببقاء الاتحاد الفيدرالي والحفاظ على دستوره ووضعت مسألة العبودية جانباً لعدم استثارة الولايات الحدودية ذات الموقف المتأرجح من الحرب من طرف ولعدم استثارة ديمقراطيي الشمال من طرف أخر، لأنه في حالة تحول الحرب إلى حرب فعلية ضد العبودية كان من المتوقع أن الولايات الحدودية ذات النظام القائم على العبودية ستتحول إلى جانب الولايات الجنوبية ، وأنه سيحدث انقسام الشمال إلى معسكرين متخاصمين لذلك لم تسمح وزارة الحرب الشمالية للزنوج الأحرار وللملونين بالخدمة في الجيش الشمالي في بداية الحرب.

وقد وجد قرابة أربعة ملايين من العبيد في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الحرب استقر أقل من نصفهم في الولايات الحدودية كما في الجدول التالي (22):

اسم الولاية	عدد العبيد الموجودين فيها
كنتاكي	225.490
ميريلاند	87.188
فيرجينيا	490.887
ديلاوير	1.798
ميسوري	114.965
تينسي	275.764
المجموع الكلي	1.196.112

استخدم الجنوب الزنوج في بعض الأغراض الحربية وفي مجالات عمل متعلقة بها كالعمل بالتحصينات وبناء الجسور وحفر الملاجئ وكطباخين في المعسكرات الجنوبية وميكانيكيين وسائقين وكعاملين في مشافي الجيش (23).

لقد سمح قانون المصادرة الأول في آب 1861م بتحرير العبيد الذين يقومون بأعمال عدائية ضد الولايات الشمالية والذين يحملون السلاح ضدها فقط (24).

شكلت طريقة معالجة قضية العبيد الذين تم أسرهم من قبل الولايات الشمالية أو العبيد الذين سلموا أنفسهم بإرادتهم لهذه القوات مسألة في غاية الصعوبة، حيث ترك الأمر في البداية لكل قائد شمالي يتصرف بحرية بسبب عدم وجود قرارات تحسم هذا الأمر، ولكن الرئيس أبراهام لنكولن نصح في رسالته الموجهة إلى الكونغرس بنقل العبيد المحررين بتلك الطرق إلى مستعمرات ذات مناخ ملائم لهم، لذا وجدنا سكرتير الدولة يتوجه بطلب لقبول هؤلاء إلى كل من إنكلترا وفرنسا والسويد والدنمارك وعدد من دول أمريكا اللاتينية، حيث تبين فيما بعد بأن جمهوريتي ليبيريا وهاييتي فقط مستعدتان لاستقبال هؤلاء المهاجرين، وهذا ما دفع الكونغرس الأمريكي للاعتراف بهاتين الجمهوريتين في العام نفسه، وإقامة علاقات دبلوماسية مع كل منهما.

ولتنفيذ مشروع الهجرة المذكور رصد الكونغرس مبلغ 100000 دولار، حيث تم تقدير تكاليف المشروع الكاملة بعشرين مليون دولار (25).

وقد تبين بعد فترة قصيرة بأن هذا المشروع غير قابل للتنفيذ ، هذا وقد جاءت محاولة الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن للتصدي لمسألة العبودية عندما بعث رسالة إلى الكونغرس في السادس من أذار 1862م حيث أوصى فيها اتخاذ مشروع قرار مشترك لمجلس الشيوخ والنواب، ينص على إلغاء العبودية في

مقاطعة كولومبيا وفي كل المناطق التي تمارس الحكومة فيها سلطة مباشرة، بالإضافة إلى تحرير كافة العبيد المشاركين في الحرب مع القوات الجنوبية، والاتفاق مع مالكي العبيد الموالين للحكومة الاتحادية في الولايات الحدودية على طريقة ما لتحرير عبيدهم، كتقديم تعويضات مالية لهم مقابل تحرير عبيدهم، وبعد رفض جميع الولايات الحدودية مقترحات الرئيس أبراهام لنكولن نفذت الفرصة الأخيرة لإلغاء العبودية بشكل تدريجي وعلى أساس تعويضات تدفع لمالكي العبيد في هذه الولايات (26).

لقد واجهت الحكومة الاتحادية أزمة كبيرة في صيف وخريف 1862م نتجت عن فشل الهجمات على ريتشموند عاصمة الجنوب وعن الضائقة في تمويل الحرب، مما دفع الرئيس أبراهام لنكولن لوضع مسودة إعلان تحرير العبيد وطرحها أمام مجلس النواب، إلا أنه تراجع عن إعلانها حتى 22 ايلول 1862م لأسباب عسكرية، حيث حققت القوات الشمالية نصراً هاماً في معركة أنتيتام في 17 أيلول 1862(27)، وبعد خمسة أيام من نصر أنتيتام أصدر الرئيس أبراهام لنكولن إعلان تحرير العبيد الذي نص على الإلغاء التدريجي للعبودية من خلال معاهدات تعقد مع ولايات العبودية، ولكن أية ولاية ستبقى منتفضة حتى مطلع العام القادم 1863م سيتم تحرير عبيدها دون أي شرط أو قيد (28).

لقد تعددت أهداف إصدار هذا الإعلان فقد شكل إضعاف الولايات الكونفدرالية الجنوبية من خلال خسارتها للعبيد أهم هذه الاهداف، علاوة على محاولة الحصول على تأييد معارضي العبودية في الداخل (29).

وقد كان الرئيس أبراهام لنكولن يسعى من خلال هذا الإعلان إلى كسب الرأي العام في أوربا إلى جانبه، ففي فرنسا كان الشعب الفرنسي وبسبب مسألة العبودية مختلفاً مع نابليون الثالث في مسألة تأييد الجنوب، وفي بريطانيا العظمى أدركت الطبقة العاملة بأن الحرب الأهلية الأمريكية مغامرة حقيقية لأنه في حال انتصار الشمال وتحرير العبيد فأن هؤلاء سيصبحون أقوياء أما انتصار الولايات الجنوبية فسيؤدي إلى انحطاط وضعف العمال لذا وجدنا أنه وعلى الرغم من تأييد الارستقراطيين العام للجنوب فأن الحكومة البريطانية لم تستطع تجاهل موقف الشعب البريطاني وبشكل خاص مسألة تحرير العبيد (30) .

<u>دور إعلان تحرير العبيد 1862 في تحقيق الولايات الشمالية النصر في نهاية الحرب:</u>

أعلن الرئيس أبراهام لنكولن في الأول من كانون الثاني عام 1863م بأن كل عبد رقيق أصبح حراً في كل الولايات التي بقيت منتفضة حتى ذلك الحين وأن السلطة التنفيذية للولايات المتحدة الأمريكية بما فيها الجيش سوف يتمسكون ويحافظون على حرية الأشخاص المذكورين. بالإضافة إلى ذلك فقد أبلغ الرئيس أبراهام لنكولن الرقيق الذين تم تحريرهم بالامتناع عن أعمال العنف إلا إذا كانت ضرورية للدفاع عن النفس وأوصاهم بأن يشتغلوا بأمانة وإخلاص عندما تتاح لهم فرص عمل لقاء أجور معقولة، و زيادة على ذلك أعلن بأن الأشخاص المذكورين الذين تتوفر فيهم شروط الخدمة في جيش الولايات المتحدة الأمريكية

سيقبلون للعمل في صفوفه، وسيناط بهم حماية القلاع ومراكز الجيش ومحطاته وسيكون بإمكانهم الخدمة في البحرية الأمريكية (31).

تحول العبيد بعد إعلان تحريرهم إلى قوة ثورية خطيرة على أرض الولايات الكونفدرالية الجنوبية، وكان لأعمال التجسس التي قام بها عدد من الزنوج في الجنوب ذات أهمية كبيرة للقوات الاتحادية، فقد برزت شخصيات كثيرة مثل محررة العبيد توبمان ، التي مارست دور الجاسوسية لصالح الولايات الشمالية عشية الحرب الأهلية و أثناءها.

لقد أثر أعلان تحرير العبيد في الولايات الشمالية حيث تعرض السكان البيض وبخاصة الطبقة العاملة لخطر مزاحمة العبيد المحررين لهم، مما أدى إلى نقص أجور العمال هناك، لذلك سعت عدة ولايات شمالية إلى إصدار قوانين تضمنت منع الزنوج من الاستيطان فيها مثل ولاية الينوي وأوهايو وإنديانا، إلا أن عمال الشمال الذين التفوا حول الرئيس أبراهام لنكولن توصلوا شيئاً فشيئاً إلى قناعه بأن تحرير العبيد يعد شرطاً مهماً للحفاظ على الاتحاد (32).

لقد كان لإعلان تحرير العبيد صدىً في أوربا،حيث أثر في موقف الدول الأوربية و بشكل خاص بريطانيا العظمى وفرنسا تجاه هذه الحرب. فمنذ بداية الحرب سعى كل من الطرفين لاكتساب تأييد أوروبا .

فالولايات الجنوبية التي كانت تعتمد على مصانع بريطانيا العظمى في كل ما تحتاجه من المصنوعات والأسلحة الحربية سعت جاهدة للحصول على تأييد الإنكليز لقضيتهم والوقوف إلى جانبهم، وفي الوقت نفسه انقسم الإنكليز إلى فريقين رجال الدولة والصناعيون والفئات المثقفة ورجال المال ،ورغم معارضتهم للرقيق كانوا يميلون لنصرة قضية الولايات الجنوبية لأسباب عديدة أهمها الثأر لهزيمتهم في حرب الاستقلال الأمريكية وإضعاف الولايات المتحدة الأمريكية فلا تقوى مستقبلاً على منافسة المصالح البريطانية في البحار، كما أنهم يرون بأن استقلال الولايات الجنوبية سيجعلها سوقاً واسعة لتصريف منتجاتهم وصناعاتهم ولاستغلال رساميلهم بعيداً عن مزاحمة رجال الأعمال الأمريكيين الشماليين، أما الرأي العام البريطاني فكان يعارض الحرب الأهلية ويؤيد عودة الاتحاد الأمريكي لدوافع انسانية لكرهه لنظام الرقيق من جهة ولكون الحرب الأهلية سببت بطالة بين عمال النسيج في بريطانيا العظمى من جهة أخرى . لذا نجد بأن بريطانيا العظمى وحتى إعلان تحرير العبيد كانت مترددة في اتخاذ موقف معين تجاه الحرب الأهلية الأمريكية ولم تقوم سوى بالاعتراف للجنوبيين بحقوق المحاربين ولكنها بعد إعلان تحرير العبيد والانتصارات التي حققتها القوات الشمالية أقلعت عن كل تفكير في الاعتراف باستقلال الولايات الجنوبية ووقفت على الحياد.

أما فرنسا التي كانت مصانعها تستهلك كميات ضخمة من القطن الأمريكي القادم من الولايات الجنوبية فكانت تعطف على قضية الجنوب رغم عدائها لنظام الرقيق، فقد اعترفت فرنسا ومنذ السنة الأولى للحرب

للجنوبيين بحقوق المحاربين، وحاول نابليون الثالث دفع أوربا لتدخل جماعي في العالم الجديد إلا أن اقتراحه لقي معارضة من بريطانيا العظمى وروسيا، وقد أحرج إعلان تحرير العبيد الرأي العام في فرنسا كما في بريطانيا العظمى مما دعى كلتا الدولتين إلى عدم التدخل في هذه الحرب ،ومنذ ذلك الحين أهمل نابليون الثالث مسألة الوساطة في هذه الحرب، وتركز اهتمامه على تثبيت دعائم عرش صديقه الامبراطور مكسيميليان في المكسيك (33) .

نتائج الحرب الأهلية فيما يخص مسألة العبودية :

يعد الرئيس أبراهام لنكولن منقذ الاتحاد الأمريكي، فقد قاد القوات الشمالية للنصر على الانفصاليين ودعاة الحفاظ على نظام العبودية في الجنوب.

حصل العبيد على استقلالهم نتيجة للحرب الأهلية الأمريكية ولكنهم لم يستفيدوا من قوانين الاستيطان، ولم يحصلوا على أرض للعمل فيها، وإنما ظلوا مرتبطين بمالكي الأراضي الذين عاشوا تحت رحمتهم، وتعرضوا لنماذج كثيرة من الاستغلال نتيجة لذلك .

وبالإضافة إلى الدمار الكبير الذي حدث في الولايات الجنوبية لكونها كانت مسرح أحداث هذه الحرب فقد خسرت هذه الولايات نحو مليوني دولار ثمن العبيد الجنوبيين، الذين تم تحريرهم عند نهاية الحرب، ونتيجة للحرب اضطر مالكي العبيد إلى التخلي عن ادعاءاتهم بالسيطرة على مقدرات البلاد، حيث أزالت الحرب سلطة الارستقراطية في الجنوب، حيث تم انتقال السلطة إلى أيدي البرجوازية الصناعية، التي أوجدت الشروط الأساسية للنمو الرأسمالي السريع في الولايات المتحدة الأمريكية .

لقد ألغت الحرب الأهلية العبودية رسمياً في الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن العبيد المحررين لم يستفيدوا من قوانين الاستيطان التي مكنت الأمريكيين من الحصول على أراضي زراعية. لذلك ظلوا مرتبطين بأسيادهم السابقين واستمروا في العيش تحت رحمتهم، حيث قام هؤلاء الزنوج المحررين باستئجار الأراضي من مالكي الأراضي لقاء مبلغ عيني أو نقدي، فقد تعددت أشكال الاستئجار والالتزام ولكنها كانت جميعاً نماذج أخرى للاستغلال البشري .

لقد استبدل أرباب العبيد نظام العبودية بنظام مماثلٍ بعد تغيير الأسماء فبدلاً من تسمية الزنوج رقيقاً أطلق عليهم اسم الخدم ، وتم إجبارهم كالسابق على العمل من الفجر إلى المغيب، وإخضاعهم لنظام عقوبات صارم .

وقد تأسست في الجنوب منظمات سرية عديدة، يقف على رأس أهدافها إرهاب الزنوج مثل منظمة كوكلوكس كلان، التي ضمت بين صفوفها جنوداً وضباطاً من القوات الجنوبية السابقة، قاموا بأعمال عنف وإرهاب ضد الزنوج المحررين.

وجه الكونغرس الأمريكي اهتمامه على وضع الزنوج المحررين، وصادق على مجموعة من تعديلات دستور الولايات المتحدة الأمريكية الخاصة بمسألة العبودية خلال الخمس سنوات بعد نهاية الحرب (34) .

فقد أسس ومنذ أذار 1865م وقبل نهاية الحرب الأهلية الأمريكية بشكل فعلي تقريباً مكاتب تحرير العبيد، التي ستتولى الوصاية على العبيد المحررين وتعمل على توجيه جهودهم نحو إعالة أنفسهم وأسرهم .

وقد اقترح الكونغرس التعديل الثالث عشر للدستور المتضمن إلغاء العبودية في كافة أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تمت المصادقة على هذا التعديل في كانون الأول عام 1865م.

وفي نيسان العام التالي 1866م سن الكونغرس قانون الحقوق المدنية، وبعد شهرين قانون مكتب المحررين بالرغم من معارضة الرئيس أندرو جونسون، وأخيراً اقترح الكونغرس التعديل الرابع عشر، الذي هدف إلى منح الزنوج حقوق المواطنين فقد نص هذا التعديل على أن جميع الأشخاص الذين ولدوا في الولايات المتحدة الأمريكية وتجنسوا بالجنسية الأمريكية والخاضعين لتشريعاتها هم مواطنو الولايات المتحدة الأمريكية، ويعدون مواطنون في الولايات التي يقيمون فيها، وقد تمت المصادقة على هذا التعديل في تموز 1868م، وفي العام التالي صادق الكونغرس على التعديل الخامس عشر، الذي أقرته المجالس التشريعية في عام 1870م، من أجل إرغام الجنوب على منح العبيد حق التصويت والحيلولة دون إلغائه عن طريق الكونغرس.

وقد نص التعديل الخامس عشر على حق مواطني الولايات المتحدة الأمريكية في التصويت لن تستطيع الولايات المتحدة ولا أية ولاية إنكاره أو تعديله بسبب العنصر أو اللون أو حالة العبودية السابقة .

لقد أدت أعمال العنف والاضطرابات الكثيرة إلى إقرار قانون التنفيذ 1870م المتضمن فرض عقوبات شديدة على كل من يحاول حرمان الزنوج من حقوقهم المدنية(34) .

خاتمة :

اتسم التطور الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية بالازدواجية التي شكلت أهم أسباب الصراع بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية والذي أدى إلى الحرب الأهلية، حيث لعبت طبيعة الولايات المتحدة الأمريكية دوراً في انقسامها إلى قسمين مختلفين شمالي صناعي وتجاري بالدرجة الأولى وجنوبي زراعي قائم على نظام العبودية، وقد أدى هذا الانقسام إلى تعارض مصالح وأهداف كل من القسمين مما أوقعهما في الحرب .

شكل نظام العبودية والمسائل الاقتصادية والسياسية المتعلقة به أهم عوامل الحرب الأهلية الأمريكية 1861–1865م، فقد فشلت جميع الجهود المبذولة لتراجع الولايات الجنوبية السبعة المنفصلة عن الاتحاد بعد انتخاب الرئيس أبراهام لنكولن على الرغم من أن برنامجه الانتخابي لم يدعوا إلى إلغاء العبودية بشكل كامل وإنما دعى إلى حصر انتشار الرق في أماكن وجوده .

بدأت الولايات الجنوبية الحرب معتمدة بشكل أساسي على قوتها العسكرية حيث تم نقل كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات الحربية في عهد الرئيس جيمس بوكانان من دور الأسلحة الشمالية إلا الترسانات الجنوبية وكانت تأمل بتدخل أوربي لصالحها في الحرب وقد حققت الجيوش الجنوبية انتصارات عديدة في السنة الأولى للحرب والنصف الأول في السنة الثانية.

لقد وضعت الحكومة الاتحادية مسألة العبودية آنذاك جانباً لكي لا تستثير الولايات الحدودية ذات الموقف المتأرجح من الحرب من جهة ولعدم استثارة ديمقراطيي الشمال من جهة أخرى، لأنه في حال إعلان الحرب على العبودية سيدفع الولايات الحدودية العبودية إلى التحول إلى جانب الولايات الجنوبية كما سيؤدي إلى انقسام الشمال إلى معسكرين متخاصمين .

واجهت الحكومة الاتحادية في صيف وخريف 1862م أزمة كبيرة نجمت عن فشل الهجمات على عاصمة الجنوب ريتشموند وعن الضائقة في تمويل الحرب، أدت هذه الأزمة إلى دفع الرئيس أبراهام لنكولن لوضع مسودة إعلان تحرير العبيد وطرحها أمام مجلس النواب ولكنه تراجع عن إعلانها لأسباب عسكرية حتى 22 أيلول 1862م .

تضمن اعلان تحرير العبيد الإلغاء التدريجي للعبودية من خلال معاهدات تعقد مع ولايات العبودية، ولكن أية ولاية ستبقى منتفضة حتى مطلع العام القادم 1863م فسيتم تحرير عبيدها دون قيد أو شرط.

لقد هدف الرئيس أبراهام لنكولن من وراء هذا الإعلان الى محاولة الحصول على تأييد معارضي العبودية في الداخل وإضعاف الولايات الجنوبية من خلال خسارتها للعبيد بالإضافة إلى كسب الرأي العام الأوربي إلى جانبه .

انتهت الحرب الأهلية الأمريكية بنصر الاتحاد الأمريكي على الإنفصاليين الجنوبيين ،دعاة الحفاظ على نظام العبودية، حيث خسرت الولايات الجنوبية مليوني دولار تقريباً ثمن العبيد المحررين نتيجة الحرب .

لقد حصل العبيد نتيجة للحرب الأهلية الأمريكية على استقلالهم ولكنهم لم يستفيدوا من قوانين الاستيطان، ولم يحصلوا على ارضٍ للعمل فيها ، بل بقوا مرتبطين بمالكي الأراضي ،وتعرضوا لنماذج كثيرة من الاستغلال.

تأسست منظمات سرية عديدة في الجنوب مثل منظمة (كوكلوكس كلان) ، التي شكل إرهاب الزنوج أحد أهم أهدافها.

وقد أبدى الكونغرس الأمريكي اهتماماً ملحوظاً بوضع الزنوج المحررين ، فخلال السنوات الخمس التي تلت الحرب أصدر مجموعة من القرارات وصادق على مجموعة تعديلات دستور الولايات المتحدة الأمريكية المتعلقة بهم .

هوامش البحث :

1- عند إعداد الدستور عام 1789م طالب مندوبو الولايات الجنوبية من مؤتمر فيلادلفيا المنعقد منذ عام 1787م لإعداد دستور أخذ أعداد العبيد في الحسبان عند تحديد عدد نواب كل ولاية في مجلس النواب لزيادة عدد ممثلي هذه الولايات في المجلس، على الرغم من أن هذه الولايات لم تكن تعطي العبيد حق الاقتراع . وقد تقرر في النهاية حساب ثلاثة أخماس العبيد ضمن عدد سكان الولاية وهذا يمثل اعتراف الدستور بالعبيد .

- طليعة الصياح وراغب العلي : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، منشورات جامعة دمشق 1995-1996،ص83.

2- Max Zeuske: Zur Geschichte der USA von den Anfangen bis 1945,Rostock 1980,P.42

3- William C. Teichmann : England und Frankreich Stellung zum Buger Krieg in den Vereinigten Staaten vom Amerika 1861-1865, Dissertatien, Munchen 1885,P.9.

4- دريد سكوت عبد من ولاية ميسوري انتقل مع سيده إلى إلينوي ووسكينسون، حيث كان الرق محظوراً وعندما عاد إلى ميسوري رفع دعوة ضد سيده إلى المحكمة العليا لتحريره من العبودية مستنداً إلى إقامته في ولاية حرة، إلا إن المحكمة العليا أصدرت قرارها لصالح سيده وأبقته في العبودية .

5- آلان نيفنز وهنري ستيل كوماجر: موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، دار المعارف د.ت، ص 193.

6- ألغى دستور ماساشوستس عام 1870م الاسترقاق ضمنياً، وفي نفس العام اتخذ مجلس بنسلفانيا التشريعي بعض التدابير إلغاء العبودية بشكل تدريجي، وفي عام 1799م أعلنت ولاية نيويورك حرية الزنوج العبيد، وكان قانون الأراضي الشمالية الغربية 1787م قد منع إدخال نظام العبودية إلى المناطق الشمالية الغربية، التي أصبحت فيما بعد ولايات أوهايو وانديانا والينوي ومشيغان ووسكنسون.

7- آلان نيفنز وهنري ستيل كوماجر: المرجع المذكور ، ص 50 .

8- حسام جميل النايف : تاريخ أمريكا الحديث والمعاصر، منشورات جامعة دمشق 2015-2016م، ص 338-339.

9- طليعة الصياح وراغب العلي : المرجع المذكور ،ص 124-125.

10- عبد الفتاح حسن أبو علية : تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، الرياض 2001م، ص 184 .

11- اتبع أبراهام لنكولن قبل انتخابه للرئاسة سياسة معادية للرق، رغم أنه لم يطالب بإلغائه بشكل تام ، وإنما دعى إلى حصره في المناطق الموجود فيها.

Jurgen Kucznski : Abraham Lincoln,Berlin 1985, P 64 .

12- A . O . Schwede : Die Abraham Lincoln Story , Berlin 1976 , P . 288.

13- Talia Sayah : Avsgewalte Probleme am Vorabend umd in den ersten Etappen des Burger Krieges in den USA (1860-1863) im Spiegel prevssisher Gesandschsftsbenichte , Dissertation , Rostock 1989 , P . 4-5

14- محمد أحمد : أضواء على تاريخ الأمريكيتين في العصر الحديث، دمشق 2009، ص159 .

15- نشأت أزمة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1819م عندما تقدمت ميسوري بطلب لقبولها في الاتحاد كولاية تقوم على نظام العبودية، وبما أن هذا الانضمام سيشكل إخلالاً بالتوازن بين ولايات الشمال والجنوب لوجود إحدى عشر ولاية حرة في تلك الفترة، فقد طالبت الولايات الشمالية ميسوري التخلي عن نظام العبودية مقابل دخولها إلى الاتحاد، في حين أصرت ولايات الجنوب على دخول ميسوري إلى الاتحاد كولاية تتبع نظام العبودية وهددت بالانسحاب من الاتحاد، وقد تم تسوية الأزمة عندما تقدمت ماين بطلب الدخول إلى الاتحاد كولاية حرة، فتم قبول الولايتين وبقي التوازن قائماً بين الشمال والجنوب ، وقد نصت تسوية ميسوري 1820م على منع الرق في مناطق شمال خط العرض َ 30 ْ 36 .

Irwing S and Nell M Kull : Ashort Chronology of American History 1492-1950, New Jersy 1952, P . 47 .

16- عبد الفتاح حسن أبو علية: المرجع المذكور ، ص 188 .

17- حسام جميل النايف : المرجع المذكور ، ص 342 .

18- Ernst Von Halle : Baumwollproduction umd Pflanzugs Wertshaft in den nordameri kanishen Sudstaaten , Band2 , Leizig 1906 . P . 9-10 .

19- Julius W . Pratt : AHistory of United States Foreign Policy , Prentice – Hall 1955, P.299.

20- محمد أحمد : المرجع المذكور ، ص 160 .

21- Ghlin Andrew C. Melau : Ahistory of American Nation , New york , Chicago 1973, P.353 .

22- طليعة الصياح وراغب العلي : المرجع المذكور ، ص137 .

23- Rio Ottey : Die Schwarze Odyssee , Die Geschichte der Neger in Amerika, Hamburg 1949 , P.205 .

24- Richerd B. Morris : Encgclopedia of American History, New york .1961, P.238.

25- Rio Ottey :Op.cit,p.207.

26- قام الرئيس أبراهام لنكولن في منتصف تموز 1862م بمحاولة أخيرة للحصول على موافقة ممثلي الولايات الحدودية من أجل إلغاء العبودية بشكل تدريجي عن طريق تقديم الحكومة الاتحادية تعويضات مالية، ولكنهم رفضوا ذلك مشيرين إلى المصاعب التي تقف في وجه الحكومة الاتحادية للحصول على أموال لقاء تحرير قرابة مليونين من العبيد في هذه الولايات .

27- تقدم الجيش الجنوبي بقيادة الجنرال لي في آب 1863م لتوجيه ضربة إلى قلب الشمال، ولكن الجنرال الشمالي مكليلان مع قواته تصدى له في أنتيتام غرب ولاية ميريلاند وقام بشل تقدمه مع قواته ودفعه إلى الانسحاب من المعركة، حيث حققت القوات الشمالية نصراً مؤزراً في هذه المعركة. Irving S . and Nell M.kull :Op.cit ,P.59-60.

28- فرحات زيادة وإبراهيم فريجي : تاريخ الشعب الأمريكي ، بيروت 1946، ص 147-148.

29- سليمان عبد النبي: قراءة في بنية الولايات المتحدة الأمريكية، دمشق2008م، ص29 .

30- فاتن سالم الفندي : التطور السياسي في المكسيك وموقف الولايات المتحدة منه 1850-1874م ، أطروحة دكتوراه ، جامعة طنطا 2009. ص 68-69.

31- طليعة الصياح وراغب العلي : المرجع المذكور ، ص 268-269.

32- Blandena Lee:Amerikaner Zweiter Klasse,Genf und Hamburg 1950,p.74

33- راغب العلي : موقف بريطانيا العظمى وفرنسا من الحرب الأهلية الأمريكية 1861-1865، بحث منشور في مجلة جامعة الفرات للدراسات والبحوث العلمية، العدد 57 .

34- طليعة الصياح وراغب العلي : المرجع المذكور ، ص 140-143.

المراجع العربية:

1- أبو علية ،عبد الفتاح حسن: تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، الرياض 2001م.

2- أحمد،محمد : أضواء على تاريخ الأمريكيتين في العصر الحديث ، دمشق 2009 .

3- زيادة،فرحات وفريجي،إبراهيم : تاريخ الشعب الأمريكي ، بيروت 1946.

4- الصياح، طليعة والعلي، راغب : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، منشورات جامعة دمشق 1995-1996.

5- عبد النبي ، سليمان: قراءة في بنية الولايات المتحدة الأمريكية ، دمشق 2008م .

6- العلي،راغب : موقف بريطانيا العظمى وفرنسا من الحرب الأهلية الأمريكية 1861-1865، بحث منشور في مجلة جامعة الفرات للدراسات والبحوث العلمية، العدد 57 .

7- الفندي ،فاتن سالم: التطور السياسي في المكسيك وموقف الولايات المتحدة منه 1850-1874م ، أطروحة دكتوراه ، جامعة طنطا 2009.

8- النايف ،حسام جميل: تاريخ أمريكا الحديث والمعاصر، منشورات جامعة دمشق 2015-2016م.

9- نيفنز،آلان وكوماجر،هنري ستيل: موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة محمد بدر الدين خليل، دار المعارف د.ت.

المراجع الأجنبية:

1- Irwing S and Nell M Kull : Ashort Chronology of American History 1492-1950, New Jersy 1952.

2- Halle ,Ernst Von : Baumwollproduction umd Pflanzugs Wertshaft in den nordameri kanishen Sudstaaten , Band2 , Leizig 1906.

3- Kucznski ,Jurgen : Abraham Lincoln,Berlin 1985.

4- Lee ,Blandena:Amerikaner Zweiter Klasse,Genf und Hamburg 1950.

5- Melau ,Ghlin Andrew C.: Ahistory of American Nation , New york , Chicago 1973.

6- Morris ,Richerd B. : Encgclopedia of American History, New york .1961.

7- Ottey ,Rio : Die Schwarze Odyssee , Die Geschichte der Neger in Amerika, Hamburg 1949.

8- Pratt, Julius W . : AHistory of United States Foreign Policy , Prentice – Hall 1955.

9- Sayah ,Talia : Avsgewalte Probleme am Vorabend umd in den ersten Etappen des Burger Krieges in den USA (1860-1863) im Spiegel prevssisher Gesandschsftsbenichte , Dissertation , Rostock 1989.

10- Schwede ,A . O . : Die Abraham Lincoln Story , Berlin 1976.

11- Teichmann ,William C.: England und Frankreich Stellung zum Buger Krieg in den Vereinigten Staaten vom Amerika 1861-1865, Dissertatien, Munchen 1885.

12- Zeuske ,Max: Zur Geschichte der USA von den Anfangen bis 1945,Rostock 1980.

The Effects of The Slavery Issue on The American Civil War 1861-1865 AD

Prof. Dr. Taliah Al-Sayyah

Abstract

The differing economic development of the North and South of the United States of America, resulting from the country's geographical nature, led to a discrepancy and difference in the political, economic and social interests and goals of both parties, which led them into war.

The issue of slavery and the economic and political issues related to it were at the forefront of the factors that led to the American Civil War of 1861-1865 AD, as the southern states announced their secession from the Union, relying on their military strength and their hope for European intervention, especially English and French, on their side.

The federal government put the issue of slavery aside at the beginning of the war, in order not to provoke the border states based on the slavery system on the one hand and not to provoke the Democratic North on the other hand.

This government faced a major crisis in the summer and fall of 1862 AD, resulting from the failure of the attacks on Richmond, the capital of the South, and financial distress, which prompted President Abraham Lincoln to draw up a draft of the Emancipation Proclamation and present it to the House of Representatives, but for military reasons he withdrew from announcing it until the Northern forces achieved a battle victory. Antietam in September 1862.

The Emancipation Proclamation included the gradual abolition of slavery through treaties concluded with slave states, but any state that remained in revolt until the beginning of next year 1863 AD would have its slaves freed unconditionally.

After this declaration, the slaves turned into a dangerous revolutionary force on the soil of the southern states. The Emancipation Proclamation prompted both Great Britain and France to stop their secret support for the southern states and neglect the issue of intervention in the American Civil War.

The Northern forces were able to achieve victory at the end of the war over the secessionists who advocated maintaining the slavery system in the South.

Although the slaves gained their independence as a result of the war, they did not benefit from the settlement laws and did not obtain land to work on. Rather, they remained linked to the large landowners, and were exposed to many examples of exploitation.

Numerous secret organizations were established in the South, chief among whose goals was terrorizing Negroes, such as the Ku Klux Klan, which included in its ranks soldiers and officers in the former southern forces who carried out acts of violence and terrorism against liberated Negroes.